

11- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) في كتابه الواسطية قال واه قوله عز وجل وهو شديد المحال قال وقوله سبحانه وتعالى شكرا قال وقوله عز وجل ومكبو مكرنا قال نعم وقال الله عز وجل ومكروا ومكر الله - [00:00:29](#) والله خير الماكرين قال وقوله عز وجل ومكروا مكرنا ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون قال وقوله عز وجل انهم يكيّدون كيّدا واكيد كيّدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا نعم هذه آيات قد ذكرها الامام ابن تيمية - [00:00:59](#) فيما يتعلق بصفات الله عز وجل وذلك ان هذه الصفات قد نسبها الله عز وجل لنا الى نفسه فذكر اربع آيات وفي هذه الآيات ان الله عز وجل وصف نفسه بانه شديد المحال - [00:01:35](#) هذه الصفة الاولى التي جاءت في هذه الآية والصفة الثانية هي التي جاءت في قوله عز وجل ومكروا ومكر الله ثم قال عز وجل والله خير الماكرين والآية الثالثة فيها ايضا المكر واثبات المكر لله عز وجل - [00:02:09](#) وذلك في قوله سبحانه وتعالى ومكروا مكرنا ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون والصفة الثالثة هي صفة الكيد. في الآية الرابعة انهم يكيّدون كيّدا واكيد كيّدا اي ربنا عز وجل يكيّد لهؤلاء كيّدا - [00:02:36](#) اذا هذه ثلاث صفات في هذه الآيات وصف الله عز وجل بها نفسه فاما ما يتعلق بالصفة الاولى وهي المحال فقد فسر المحال بالكيد والمكر المحال فسر بالكيد والمكر. كما قال الامام ابن القيم - [00:03:04](#) فاذا فسرناه بالكيد وبالمكر تكون راجعة الى هذه الصفة وراجعة الى الكيد والى المكر وهذه الصفات التي وصف الله عز وجل بها نفسه لها اطلاقا ممدوح وهو فيما يتعلق بالله عز وجل - [00:03:34](#) واطلاق مذموم وهو منفي عن الله سبحانه وتعالى فاما نبدأ بالاطلاق المذموم نعم وهو منفي عن الله عز وجل وهو ابتداء المكر وابتداء الكيد فداء المكر وابتداء الكيد بدون مقابل - [00:04:10](#) عليكم السلام. شكرا ابو يعقوب فهذا الاطلاق مذموم ولذا يذم او رجل بان يقال عنه ماكر ويكيّد للناس ويؤذي الناس ويتربص بالناس فهذا اطلاق مذموم واما الاطلاق الممدوح فهو اذا كان هذا المكر والكيد والمحال - [00:04:42](#) مقابل بمن يمحض وبمن يكيّد فيكون هنا ممدوحا متى يكون المكر والكيد ممدوح اذا كان في مقابل من يكيّد ومن يمكنوا ولذا في هذه الآيات انها بمقابل ذلك ففي قول الله عز وجل ومكروا ومكر الله - [00:05:21](#) اذا هذا المكر مقابل ماذا مكر هؤلاء ولذا قال عز وجل والله خير الماكبين. سبحانه وتعالى. فنفي عن نفسه المكر المذموم واثبت لنفسه المكر الممدوح الذي هو خير الماكظين جل وعلا - [00:05:51](#) ولذا في الآية التي بعدها ومكروا مكرنا ومكرنا مكرنا مقابل ماذا هذا المكر الذي جاء من هؤلاء وهم لا يشعرون فوصف الله عز وجل فمدح الله عز وجل نفسه بذلك - [00:06:14](#) وانه خير الماكبين وان من مكره هؤلاء انه يمكر بهم وهم لا يشعرون. وان هذا المكر انما حصل نتيجة اي شيء لمكرهم. لم يحصل بدون مكر منهم. وانما حصل بمكر منهم فالله - [00:06:39](#) عز وجل قابل مكرهم بمكر من عنده جل وعلا وهم لا يشعرون اي هؤلاء ثم وصف نفسه بانه خير الماكبين سبحانه وتعالى وهذا نفي

للمكر المذموم وايضا في قوله تعالى في الاية الاولى وهو شديد المحال تجاه هؤلاء الكفار الذين يكيدون - [00:07:02](#)
جون بالمؤمنين ويتربصون بعباد الله الصالحين ويحاولون ان يقتلونهم ويؤذونهم ويسقط دعوتهم فالله عز وجل يمكر بهؤلاء سبحانه
وتعالى اذا هذه الصفات لها اطلاقا مذكوم وهو منفي عن الله عز وجل واطلاق ممدوح وهو الذي - [00:07:33](#)

وصف الله عز وجل به نفسه سبحانه وتعالى. ويكون ممدوحا في مقابل كيد ومكر الكفار نعم فيكون هنا ممدوحا نعم واما في حال
الذم هو ان يكون ابتداء مثل ما يحصل من الكفار ومن غيرهم عندما يكيدون - [00:08:08](#)
الاخوين اما لكي يطفئ دعوتهم والنور الذي انزله الله عز وجل على انبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام او يكون هذا المكر والكيد
والمحال يكون بعباد الله المؤمنين او باناس ليس لهم جريرة ولم يفعلوا شيئا. نعم. فيستولوا على حقهم. ويأخذوا نصيبهم -

[00:08:34](#)

فكل هذا مذكوم واما اذا كان هذا المكر والكيد مقابل كيد من هؤلاء في الشوم ومقابل آآ مكر من هؤلاء في الشو فيكون هذا المقابل
هو الممدوح. ولذا قال عز وجل والله خير الماكرين - [00:09:11](#)

بسم الله وقال عز وجل ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا عندنا في هذه الاية ثلاثة اشياء اولها ان
تبدوا خيرا ثانيا او تخفوه هذا الخير - [00:09:34](#)

ثالثا او تعفو عن سوء نعم فان الله كان عفوا قديرا جل وعلا قيل ان هذه المعاني انما المقصود بها اي في اول الاية ان تبدوا خيرا او
تخفوه هو فيما يتعلق - [00:10:15](#)

اظهار الاعمال او اخفائها وقد مدح الله عز وجل اخفاء الصدقة سبحانه وتعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم فهذه الاية تفسر هذه الاية التي معنى ان تبدوا خيرا او تخفوه - [00:10:40](#)

فاخفاء الصدقات هو الافضل والاصل ايضا في الاعمال ان تخفى باقي الاعمال وهذه الاعمال التي تخفى هي بالذات فيما يتعلق
بالاعمال التي هي تطوع وليست من بعد كصيام التطوع او صلاة النافلة والتطوع ولذا افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة -

[00:11:10](#)

نعم هذه الاعمال التي هي ليست بواجبة الافضل فيها هو ان تخفى نعم ثم قال عز وجل او تعفو عن سوء هذا امر اخر غير ما تقدم
وهو العفو عن السوء. وهذا مما يمدح به - [00:11:42](#)

الانسان وذلك لان الله عز وجل قد وصف نفسه بذلك. فقال سبحانه وتعالى فان ان الله كان عفوا قديرا فاذا من صفاته وهو الشاهد من
هذه الاية هو العفو من صفاته عز وجل انه يعفو سبحانه وتعالى عن عباده - [00:12:08](#)

وهذا عفوه جل وعلا اما ان يكون هذا العفو عندما يفعل الانسان المعصية ويتوب الى الله عز وجل. وذلك في معصية الكفر مثلا وتاب
منها الانسان فان الله عز وجل يعفو عن عبده مهما تاب اليه وصدق في توبته - [00:12:36](#)

هذا امر الامر الثاني عفوه جل وعلا هو عندما الانسان لا يقع في ما يخرج عن الاسلام والدين. وانما يفعل كبيرا من كبائر الذنوب او
كبائر ونحن نعلم ان معتقد اهل السنة والحديث في من فعل الكبائر ومات على التوحيد. انه يكون تحت مشيئة من - [00:13:06](#)

حتى تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى فاذا عفا ربنا عز وجل فهو القدير على ذلك سبحانه وتعالى هذا ايضا عفو ثاني العفو الاول هو
مقابل التوبة العفو الاول هو مقابل التوبة. العفو الثاني هو - [00:13:39](#)

ابتداء ليس مقابل توبة وانما وقع هذا المسلم في كبائر وذنوب فالله عز وجل قد يعفو عن سبحانه وتعالى كما جاء في الحديث
المتفق على صحته حديث علي ابن ابي طالب. في قصة حاطب بن ابي بلتعة. عندما اخبر المشركين - [00:14:07](#)

عن زهاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الكفار في مكة لغزوهم جزاك الله خير فاخبر كتب للمشركين كان حاطب متأولا كيف
متأول؟ قال الله عز وجل ناصر دينه ومظهر رسوله - [00:14:27](#)

وانا عندي اقارب بمكة فلعلي اتقرب الى الكفار بذلك بامر لا يكون فيه ضرر على الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا على دين الاسلام
ولا على الصحابة الذين معه وانا استفيد بحفظ قرابتي - [00:14:50](#)

نعم فالله عز وجل عفا عن حاطب قال عليه الصلاة والسلام لعمر عندما قال دعني اضرب عنق هذا المنافق. وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:15:14](#)

نعم فهذا ايضا عفو العفو ايضا الثالث غير ما تقدم عندما يكون المسلم يأتي بالعمل ويكون في هذا العمل نقص. اتى بالواجب اتى بالواجب ولكن فيه في هذا الواجب نقص كما جاء في حديث عمار ابن ياسر مثلا ان الشخص ليصلي الصلاة ولا يكتب - [00:15:33](#)

الا نصفها الا ثلثها الا ربعها لا يكتب له الا ما عقل منها او كما قال عليه الصلاة والسلام ولذا كان من السنة المشروعة بعد ان تنتهي من الصلاة استغفر الله استغفر الله استغفر الله - [00:16:04](#)

نحن الان قد ادينا عبادة ومع ذلك رأسا بعدها نستغفر الله. نستغفر الله من التقصير نعم وهكذا في الحد وهكذا ايضا في باقي الاعمال. الانسان مهما اجتهد فهو يعتبر ماذا؟ يعتبر مقصر - [00:16:25](#)

فالله عز وجل يعفو عن هذا التقصير. ويثيب عبده الثواب الجزيل. ويعطيها العطاء الكبير. ويضاعف له الحسنات سبحانه وتعالى فايضا هذا عفو منه عز وجل هذا عفو منه سبحانه وتعالى - [00:16:45](#)

نعم ثم الله عز وجل قرن العفو هنا بالقدرة لكي ينفي عن نفسه جل وعلا العفو الذي لا يكون عن قدرة. وانما يكون عن عجز وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالله عز وجل هو - [00:17:06](#)

القادر على كل شيء الانسان عندما يعفو اما يعفو عن قدوة قادر كسلطان وامير نعم او يعني هذا الذي فعل التقصير ابنه مثلا فعندما يعفو عنا هذا يكون عفو عن قدرة - [00:17:28](#)

واما ان يكون هذا العفو عن عجز ما نعم لا يستطيع ان يقابل هذا الشخص بما فعل به. نعم فهذا عفو عن عجز الله عز وجل منفي عنه العجز تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فيخبر عباده ويبين لي - [00:17:49](#)

اوليائه ان هذا العفو عن قدرة منه فهو القادر على كل شيء واعظم ما يكون العفو واعلى ما يكون العفو عندما يكون عن ماذا؟ عن قدوة عندما يكون عن قدرة نعم فالله عز وجل هو القدير على كل شيء - [00:18:13](#)

فاذا في هذه الاية اثبات العفو واثبات القدرة ثم ذكر ما جاء في قول الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم - [00:18:32](#)

وليصفوا وليصفحوا هذا عندما اه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عندما مسطح خاض مع جملة الخاضعين في اتهام عائشة رضي الله تعالى عنها فانزل الله عز وجل كما تعلمون براءة - [00:18:57](#)

ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها فقال ابو بكر اقسم انه سوف يقطع النفقة عن مسطح وهو ابن خالته فامر الله عز وجل ان يعفو وان يصفح فعسى ابو بكر الصديق عن مسطح وعاد الى الانفاق عليه - [00:19:22](#)

قال عز وجل الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. قال ابو بكر انا احب ان الله عز وجل يغفر لي فعاد الى الانفاق على مصداق نعم في هذه الاية - [00:19:46](#)

الامر بالعفو والصفح وفيها ايضا اثبات المغفرة لله عز وجل واثبات ايضا الرحمة. فقال الله عز وجل والله غفور رحيم نعم والمغفرة مأخوذا من المغفر المغفر يستر الانسان يستتر به الانسان - [00:20:04](#)

فمغفرة الله عز وجل ستر لهذه المعاصي التي يفعلها الانسان وا محوا لهذه الذنوب التي يقع فيها العبد فهذه هي رحمته جمع بين المغفرة وبين الرحمة بعباده سبحانه وتعالى نعم - [00:20:32](#)

ثم قال وقوله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين في هذه الاية اثبات العزة لله عز وجل واثبات ايضا العزة لرسوله صلى الله عليه وسلم واثبات العزة ايضا لعباد الله المؤمنين - [00:21:05](#)

نعم وعزة الله العزة المتصف بها ربنا عز وجل لا شك عزة تليق به وليست مثل عزة عبادة وانما العزة لرسوله وللمؤمنين هي من عزة الله سبحانه وتعالى هو الذي اعز عباده - [00:21:36](#)

نعم والعزة دائرة معنى العزة دائر ما بين القوة والامتناع والغلبة ولله المثل الاعلى فلان عزيز اي عنده قوة وعنده غلبة وعندهم امتناع

من ان ينال بضميم نعم قربنا عز وجل له العزة المطلقة جل وعلا. فهو القوي - [00:22:01](#)

وهو الغالب سبحانه وتعالى وهو القادر عز وجل وهو الممتنع جل وعلا نعم فله عز وجل عزة القوة والامتناع والغلبة نعم قال وقوله عز وجل عن ابليس فبعزتكم لاغوينهم اجمعين - [00:22:35](#)

نعم ابليس يقسم بعزة الله سبحانه وتعالى بانه سوف يغوي عباده اجمعين ولكن استثنى ربنا عز وجل من الذين يغويهم هم اهل الخير واهل الصلاح واهل الاخلاص نعم فهؤلاء لا شك لا يستطيع عليهم الشيطان مهما صنع ومهما فعل - [00:23:15](#)

نعم ففي هذه الاية اثبات العزة واثبات القسم بصفات الله عز وجل. فالقسم باسماء الله وصفاته امر مشروع تقول بعزة الله بقدرة الله برحمة الله. نعم. هذا امر مشروع لان هذه صفات متصف بها ربنا سبحانه وتعالى - [00:23:48](#)

نعم قال وقوله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام نعم فهذه الاية فيها اسباب صفة البركة لله عز وجل وانه هو المبارك سبحانه وتعالى ووصف كتابه بانه مبارك - [00:24:15](#)

نعم فالله عز وجل هو المبارك ومن صفاته البركة جل وعلا وكتابه مبارك وشرعه مبارك سبحانه وتعالى والبركة مأخوذة من البركة. والبركة هي مجتمع الماء مجتمع الماء يسمى بركة نعم وذلك ان الماء يجتمع فيه والماء جعله الله عز وجل سببا للحياة - [00:24:41](#)

نعم عليكم السلام ثاء البركة مأخوذا من البركة وهي مجتمع الماء وهي الخير الكثير هذا الماء فيه خير كثير فيه قوام حياة الناس بالشرب منه وايضا يشرب منه دواب الناس - [00:25:20](#)

وايضا يزرعون به ويستعملونه ايضا في شتى شؤون حياتهم نعم فالبركة مأخوذة من البركة وهي مجتمع الماء وهي الخير الكثير والله عز وجل خيره كثير سبحانه وتعالى. ولا يحد ولا يحصى - [00:25:46](#)

ومن خيره سبحانه انه يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة هذا من خير الله جل وعلا ومن بركته سبحانه وتعالى من بركة كلامه سبحانه وتعالى ان هذا القرآن وهذا الشرع اذا طبق - [00:26:12](#)

فان حياة الناس تستقيم ويسعدوا في دينهم ودنياهم وهذا من بركة هذا القرآن. ومن بركة هذه السنة. ومن بركة هذا الشرع فكل ذلك من البركة التي جعلها الله في ذلك. من بركة ايضا كلامه والتوسل اليه باسمائه - [00:26:37](#)

وصفاته ان الانسان عندما يقرأ على نفسه في حال المرض فيرجى ان الله عز وجل يشفيه بهذه الايات ويذهب عنا ما يجد من آا الالم في جسده فهذا من بركة كلامه سبحانه وتعالى - [00:27:04](#)

نعم قال وما جاء في قوله عز وجل فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا الله عز وجل يأمر عباده بان يعبدوه وهذا الخطاب وان كان موجها للرسول صلى الله عليه وسلم الا انه لامته من بعده فاعبده - [00:27:27](#)

واصطبر لعبادته. فعلم ان العبادة تحتاج الى ماذا؟ الى صبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فالعبادة تحتاج الى صبغ نعم ثم قال عز وجل هل تعلم له سميا - [00:27:56](#)

ليس له شيء يساميه ولذا قال عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس له مكافئ جل وعلا ولذا قال عز وجل ايضا فلا تضربوا لله الامثال - [00:28:20](#)

ولذا قال ايضا والله المثل الاعلى با بي ذلك اثبات صفات الله عز وجل وانها لا تماثل صفات خلقه سبحانه وتعالى نعم قال وذكر ولم يكن له كفوا احد. وقال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا - [00:28:42](#)

اي نظراء وانتم تعلمون. تعلمون ان ليس لله ند فليس له نظير جل وعلا بل هو المتفوت بالوحدانية وبالاسماء الحسنى والصفات العلى في هذه الايات الثلاث كما تقدم تبات صفات الله عز وجل وان هذه الصفات لا تشبه صفات خلقه ولا تماثل - [00:29:13](#)

صفات خلقه عز وجل وهذا رد على من نفى هذه الصفات بحجة ان العباد متصفين بصفة مثلا الصبر او صفة مثلا العفو او صفة مثلا كلها قد تقدمت في الايات السابقة - [00:29:46](#)

فصفات الله عز وجل ليست مثل صفات خلقه سبحانه وتعالى فهذا فيه رد على من نفى الصفات بحجة ما يسمى بالتشبيه. وان وانا اذا اثبتنا هذه بالصفات اذا اثبتنا ما يماثل الله ويشابهه الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:30:08](#)

ولذا قال عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فيقعون في الشرك والشوك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله عز وجل - [00:30:35](#)

قال الله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ما الذي اوقع الكفار في الكفر والشرك؟ هو انهم يعدلون الله بغيره. اي يساوون الله بغيره هذا هو الشرك بالله. هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:30:56](#)

فهذا هو الشرك عندما الانسان يساوي رب العالمين واله الاولين والآخرين بخلقه وعباده وقع في الشوك الاكبر والعياذ بالله ولذا جاء في حديث برك الله فيكم في حديث زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة وجاء ايضا عن سعد ابن ابي وقاص - [00:31:18](#)

عندما كان موى الرسول عليه الصلاة والسلام على احد الصحابة وهو يشير باصبعيه وقال له احد احد الله عز وجل واحد حتى بالاشارة انتبه حتى بالاشارة. ولذا اخذ اهل العلم من الايات - [00:31:49](#)

السابقة الان تلاحظون احيانا في بعض المساجد او بعض الناس يضع في بيته. لفظ الجلالة الله ويقابلها لفظ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ الجلالة الله سبحانه وتعالى مكتوبة كتابة ويقابلها - [00:32:10](#)

الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم هذا لا يجوز لان ظاهر هذا ماذا؟ التسوية. ظاهر هذا التسوية. الان ولله المثل الاعلى اعلى اذا صدر بيان - [00:32:36](#)

اول ما يبدأ في البيان برئيس الدولة او ملك الدولة ثم يذكر رئيس وزراءه ثم مثلا شخص ثالث دون رئيس الوزراء. هل يذكرون سوية ما يزكى جونسون اول ما يؤيد به الكبير - [00:33:03](#)

نعم ولذا اذا ارادوا يعني ان يدخلون الى مكان او كذا يبدأ بالكبير فالله عز وجل هو الكبير سبحانه وتعالى فا لا يجوز ان يساوى غير الله حتى في مثل هذه الامور - [00:33:23](#)

لان لله عز وجل الكمال المطلق هل تعلم له سميا؟ ولم يذكر الجواب لان الجواب معلوم. فليس لله سمي الله عز وجل قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هل الجواب مذكور؟ ما مذكور الجواب لانه معلوم لا يمكن ان - [00:33:45](#)

تتساوى جاهل مع عالم لا يمكن الجاهل لا يمكن ان يساوي العالم البتة. نعم. فكيف بالله؟ سبحانه وتعالى ولذا قال عز وجل وانتم تعلمون قال وما جاء في قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - [00:34:08](#)

اندادا اي شركا يحب يحبونهم كحب الله وهذا شوك هذا تفسير للانداد هذا من جملة جعلهم لله اندادا انهم يحبونهم كحب الله ولو احب الانسان الرسول صلى الله عليه وسلم كم محبة لله؟ اشرك - [00:34:35](#)

بل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة عباد الله المؤمنين انما هي متفوعة من محبة الله انما هي متفوعة من محبة الله. فلولا حبنا حبنا لله لما احببنا رسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا الحب - [00:35:01](#)

لله وتفوعا من ذلك محبته الرسول صلى الله عليه وسلم وعباد الله المؤمنين نعم قال والذين امنوا اشد حبا لله الذين امنوا محبتهم لله اشد من محبة هؤلاء للانداد قال وما جاء في قول الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا - [00:35:20](#)

جل وعلا ولم يكن له شريك في الملك سبحانه وتعالى. فنفى عنه الولد ونفى عنه المشاركة في الملك قال ولم يكن له ولي من الدل. فليس لله عز وجل ولي. فالله عز وجل هو العزيز. سبحانه - [00:35:55](#)

تعالى فنفى عن نفسه الدل الانسان يتخذ ولي لانه محتاج الى الولاية. نعم محتاج الى ربه. فالله عز وجل هو وليه العباد لا يمكن ان نعم يتخلوا عن عن ولاية الله اذا تخلوا عن ولاية الله فانهم سوف يهلكون ويكون - [00:36:18](#)

يهلكون في الدنيا ومصيرهم الى النار نعوذ بالله. ولذا قال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا نعم ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيرا - [00:36:45](#)

نعم فنفى عن نفسه الدل جل وعلا وكبره سبحانه وتعالى تكبيرا قال وقوله عز وجل يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:37:05](#)

فهنا في هذه الاية الكريمة فيها اثبات التسبيح لكل المخلوقات وانها تسبح يسبح لله ما في السماوات كل ما في السماوات وما في

الارض وان هذا التسبيح لله ومعنى التسبيح والتنزيه ينزهون الله عز وجل - [00:37:28](#)

و جاء التسبيح في كثير من النصوص مقرونا بالحمد فالحمد هو اثبات صفات الكمال والتسبيح هو نفي صفات النقص فلذا الجمع

بينهما فيه اثبات الكمال لله عز وجل ونفعنا ونفعا الله ماذا؟ صفات النقص - [00:37:56](#)

نعم فليس فقط صفات النقص منفية بل الكمال نعم مثبت لله عز وجل. ولذا النفي الذي جاء في الكتاب والسنة من اجل اثبات كمال

ضده لم يلد لانه عز وجل هو الكامل - [00:38:24](#)

لاثبات كمال ضد ذلك نعم وهكذا في جميع الصفات المنفية نعم ولم يكن له شريط وذلك لكمال ملكه جل وعلا ولم يكن له ولي من

الذل لكمال عزته. سبحانه وتعالى. ولذا بعدها وكبره تكبيرا. لانه هو الكبير - [00:38:48](#)

يعظمه تعظيما نعم فهذه الاية فيها ان كل المخلوقات تسبح. ثانيا ان هذا التسبيح لله ويجب ان يكون له وذلك لانه له الملك جل وعلا.

فمن تسبيح الله كونه جل وعلا هو الملك. وله الحمد - [00:39:16](#)

اسباب صفات الكمال له هذا معنى الحمد وايضا من تسبيح الله لانه على كل شيء قدير سبحانه وتعالى ثم قال تعالى تبارك الذي نزل

الفرقان على عبده اي القرآن وتقدم ذكر البركة وتبارك لا تكون هذه الا لله. تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي - [00:39:40](#)

نزل الفوقان على عبده فالبركة لا تكون الا لله. يعني لا يجوز لعل ابو يعقوب ينتبه. لا يجوز يقال فلان تبارك علينا او تباركت علينا هذا

لا يجوز هذا خاص باللام - [00:40:12](#)

مممكن ان تقول فلان مبارك وهدي من بركة فلان هذا جائز لعل الشيخ احمد العتيمي ينتبه هذه من بركة فلان هذا جائز هادي من بركة

فلان هذا جائز. الدليل على ذلك قال سيد بن الحضير ما هذه باول بركتكم يا ال ابي بكر - [00:40:30](#)

والسبب في قول اسيد لهذه في البخاري. سبب في قول اسيد بن الحضير لهذه الكلمة لان الله عز وجل انزل اية التيمم وكان ذلك

بسبب عائشة. رضي الله عنها عندما انقطع عقدها وفقدت هذا العقد - [00:40:54](#)

فاقاموا على ما كان ليس فيهما فعاتب ابو بكر الصديق عاتب عائشة انك تسببتي في اقامة الرسول عليه الصلاة والسلام وفي اقامة

ايضا من معه على مكان ليس فيهما وهم معتادين للماء - [00:41:16](#)

للشرب الوضوء فانزل الله عز وجل اية التيمم كان سبب ذلك ماذا؟ هذا الموقف. فقال ابو بكر فقال عفوا اسيد ابن الحضير ما هي

باول بركتكم؟ يا ال ابي بكر - [00:41:39](#)

فمممكن ان تقول هذه من بركة فلان. وذلك يعني شخص مثلا عالم في العقيدة يقول الحمد لله انا تعلمت العقيدة من بركة فلان درس

على هذا العالم هذا الشخص الذي تعلم العقيدة درس على هذا العالم وتعلم العقيدة - [00:41:57](#)

او شخص هداه الله عز وجل على يد فلان قال هذا من بركة فلان انه دعاني وبين لي الحق وبين للصواب فكان ذلك سببا في هدايتي.

فهذا من بركة فلان - [00:42:28](#)

والله عز وجل جعل بي بعض عبادة بركة. كما قال الله عز وجل على لسان عيسى وجعلني مباركا. نعم. فعيسى مبارك وانبياء الله

مباركين. وكذا ايضا الصحابة ابو بكر عمر عثمان علي من بركة هؤلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم خلفاء راشدين - [00:42:44](#)

قضوا بالحق وبه يعدلون وان الفتوحات وقعت في زمانهم وكانوا سببا في نشر الاسلام وفي جمع القرآن العظيم كما حصل في عهد

ابي بكر ثم عهد عثمان. نعم. فهذه من - [00:43:12](#)

بركاتهم واما تبارك الله هذه خاصة بالله عز وجل ففي فرق بين تبارك وبين البركة نعم قال وهو على نعم وهو على كل شيء قدير ثم

قال تبارك الذي نزل الفوقان للقرآن على عبده ليكون للعالمين نذيرا الا - [00:43:32](#)

اي الذي انزله جل وعلا له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال وقول

الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. وهذا نفي ان يكون - [00:44:04](#)

له ولد ومعه اله ثم قال عز وجل لو كان يعني معه اله وتعالى الله عن ذلك اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه

الله عما يصفون. سبحانه وتعالى - [00:44:29](#)

يعني عندما ولله المثل الاعلى عندما يكون في بلد اكثر من رئيس او ملك ماذا سوف يحصل نعم يحصل نزاع واختلاف ويعلو يحاول كل واحد يعلو على ماذا؟ على الآخر. كل واحد يحاول ان يعلو على الآخر - [00:44:52](#)

فالله عز وجل هو الواحد. اذا لو كان معه اله لعلى بعضهم على بعض. وتعالى الله عن ذلك لانه هو الواحد سبحانه وتعالى. ولذا قال ولعلى بعضهم على بعض سبحانه الله. عما يصفون من وصف الله عز وجل بالشرك - [00:45:12](#)

تعالى الله عن ذلك عالم الغيب والشهادة فتعال عما يشركون قال وما جاء في قول الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فالامثال ضربها لله على قسمين. قسم جائز وقسم ممنوع - [00:45:34](#)

القسم الجاهز ضرب المثل الاعلى لله ولله المثل الاعلى سبحانه وتعالى والامثال المنفية هي الامثال التي تكون في الخلق تسوية الله بغير الله فهذه منفية عن الله عز وجل. واما المثل الاعلى فهو لله ولله المثل الاعلى اي في اسمائه - [00:46:00](#)

في صفاته في دينه في شرعه في افعاله جل وعلا قال وقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فواحش هي الكبائر ما يستفحش في النفس وهي الكبائر - [00:46:30](#)

والاثم والبغي وهو الظلم والتعدي بغير حق نعم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلموا ان فلا يجوز القول على الله عز وجل بدون علم. فلا يوصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه. ولا يسمى الا - [00:46:47](#)

بما سمى به نفسه ولا ينفى عنه الا ما نفاه جل وعلا عن نفسه من صفات النقص سبحانه وتعالى نعم واما الاشياء التي تحتل حق وباطل وتحتل صواب وخطأ فهذه لا تثبت ولا تنفى الا بالتفصيل - [00:47:15](#)

نعم يعني مثلا الجسم لا يثبت ولا ينفى لانه لم يأتي لا اثبات ولا نفي هو اثباته يحتل نقص ونفيه ايضا يحتل نقص النفي قد يكون هذا والعياذ بالله يؤدي الى نفي الله سبحانه وتعالى. ولذا كما قال حماد بن زيد - [00:47:41](#)

الذين ينكرون صفات الله عز وجل. هؤلاء يعد يؤدي كلامهم ومعدى اعتقادهم الى نفي الله واحد المثل تعالى الله عن ذلك عندما يكون الانسان في بيتنا نخلة قالوا هذه النخلة ليس لها جزع - [00:48:05](#)

وليس لها سعف وليس لها كرب كرب. وايضا ليس لها لا تثمر. اذا هذا نفي لاي شيء للنخلة. كيف ما لها ساق ولا لها؟ ايضا جزء جذع وليس لها سعف وليس لها كذا وكذا. اذا هذا نفي للنخلة - [00:48:27](#)

فالذين ينكرون صفات الله هذا انكار منهم لله سبحانه وتعالى ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:48:47](#)